مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 12 / العـدد: 02 (2024)، ص: 332-348

الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالتو افق الدراسي لدى الطلبة الجامعين

-دراسة ميدانية في جامعة مولود معمري –ولاية تيزي وزو

Satisfaction with university guidance and its relationship to academic compatibility among university students - A field study on a sample of first-year university students - Tizi Ouzou province

أمعوش سيلية[1]، مقدم صافية[2]

[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجز ائر)،

cylia.amaouche@fshs.ummto.dz

[2] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجز ائر)، safia.mokadem@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/30 تاريخ القبول: 2024/04/22 تاريخ النشر: 2024/06/01

ملخص:

تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين رضا الطلاب عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي، والتعرف عن الفروق فيما يخص متغير التخصص الدراسي في كل من متغيري الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي، وقد قمنا بتطبيق استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي المعد من طرف الباحثة ومقياس التوافق الدراسي ل"محفوظ معمري" (2020)،وتوزيعهم على عينة من طلبة السنة الأولى ليسانس من جامعة مولود معمري –تيزي وزو، وقدر عدد أفراد العينة ب100 طالب وطالبة، تم الاعتماد على التحليل الاحصائي باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية *spss*، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين رضا الطلاب عن التوجيه الجامعي وتوافقهم الدراسي، ولا توجد فروق

ذات دلالة احصائية في كل من متغيري الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

كلمات مفتاحية: الرضا، التوجيه، الرضا عن التوجيه الجامعي، التوافق الدراسي.

Abstract:

The current study seeks to explore the relationship between student satisfaction with university guidance and academic compatibility, and to identify the differences in terms of the variable of academic specialization in both variables of satisfaction with university guidance and academic compatibility, and we have applied the questionnaire of satisfaction with university guidance prepared by the researcher and the academic compatibility scale for "Mahfouz Mammeri" (2020), and distributed them to a sample of first-year bachelor's students from the University of Mouloud Mammeri - Tizi Ouzou, and the number of sample members was estimated at 100 male and female students, Statistical analysis using the statistical package for social sciences spss, and the results of the study concluded that there is a statistically significant correlation between students' satisfaction with university guidance and their academic compatibility, and there are no statistically significant differences in each of the variables of satisfaction with university guidance and academic compatibility among university students due to the variable of academic specialization.

Keywords: Satisfaction, guidance, satisfaction with university guidance, academic compatibility.

***المؤلف المرسل:** سيلية أمعوش

1. مقدمة

يعتبر التوجيه أحد الخدمات السيكوبيداغوجية الأساسية تهدف إلى تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي للطلاب، وتوجيههم نحو تحقيق أهدافهم بمسارات دراستهم ومهنتهم، وذلك بطريقة تلبي حاجاتهم وتعزز انطباعهم عن أنفسهم وتمكنهم من التكيف والتوافق مع محيطهم الاجتماعي.

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي أكثر تعقيدا مقارنة بالمراحل التي درج فيها الطالب فقد يواجه فيها صعوبات كثيرة للتكيف مع بيئة التعليم الجامعية ومتطلباتها، لذلك تعد قضية اختيار الطالب لتخصصه الدراسي من أهم القضايا التي يواجهها عدد كبير من الطلبة في مرحلة التعليم العالي، حيث يواجه حيرة وترددا عند اختيار التخصص الجامعي الملائم، لأنه يرى في تخصصه الدراسي آفاقا لمستقبله، لذلك فإن تناسب التخصص مع اهتمامات الطالب وميوله يعد اساسا لرضاه. **(سعدة بخيت، ابراهيم أحمد، 2021، ص27)**

وبناء على ذلك سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين رضا الطلاب عن التوجيه الجامعي وتوافقهم الدراسي، بهدف فهم المستوى الحقيقي للرضا عن التوجيه الجامعي ودوره المؤثر في حياتهم الدراسية والأكاديمية المستقبلية.

2. اشكالية الدراسة:

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل الحياتية الدراسية لدى الكثير من الطلبة، كونها تسهم بشكل كبير في صقل وتشكيل شخصياتهم، وتنمية قيمهم ومهاراتهم وقدراتهم، وغالبا ما يواجه الطلبة عديدا من التحديات الأكاديمية والشخصية خلال سنوات حياتهم الجامعية، لا سيما طلبة السنة أولى الذين يبدؤون حياتهم الجامعية وهم محملين بالقلق والتوتر والضغوط النفسية، خاصة فيما يتعلق

باختيار تخصصاتهم الجامعية، وهذا قد يعود لعدم معرفتهم لطبيعة المواد والتخصصات الموجودة في الجامعة، وما تحتويه من معارف وآفاق مهنية وغالبا ما قد يعانون من نقص معلومات عن التخصص الذي يرغبون به، وطريقة التدريس، وفي هذا الصدد أكد "مجدي حبيب" (1990) على أن نجاح الطالب الجامعي في دراسته يتوقف على مدى الرضا عن التوجيه الجامعي وأن تأخذ بعين الاعتبار قدراته واستعداداته، فعندما يحقق الطالب رضا عن التوجيه يظهر ذلك في زيادة إنتاجيته الأكاديمية، هذا ما بينته العديد من الدراسات بوجود علاقة ايجابية بين اتجاه الطلاب نحو رضاهم عن التخصص وأدائهم الأكاديمي، منها دراسة (نمر1981،المصري1983، بشير1985، حمادين1987 الشرعة1993) **(بلحسيني، 2002، ص07).**

فالطالب إذا وجد نفسه في دراسة تخصص اختاره حسب رضاه، يولد فيه دافعية أكبر للعمل بجد،نظرا لشعوره الايجابي نحو هذا النوع من الدراسة المرغوب فيها، هذا ما قد يجعله متكيفا ومتوافقا دراسيا، الأمر الذي يزيد من نجاحه في مشواره الدراسي ككل، فبالتأكيد عندما يكون توافق جيد بين الطالب والتخصص الذي اختاره، يمثل ذلك عاملا ايجابيا ودافعا قويا يحفز الطلاب على تحقيق أداء دراسي ممتاز.

وبناء على ذلك، يعد التوافق الدراسي للطالب عنصرا أساسيا في تحقيق النجاح في مساراته الدراسية المختلفة، حيث يسهم في توفير البيئة الملائمة لتطوير مهاراته، ومع ذلك قد يصعب على الطلاب تحقيق التوافق إذ وجدوا أنفسهم في برامج دراسية غير متوافقة مع اهتماماتهم، مما قد يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي ويقلل من فرص نجاحهم، إذ أشار "رشاد منهوري" (1996،ص87) إلى أن الفرد يكون متوافقا دراسيا عندما يكون حقق أداء أكاديمي مميز، وكذلك عندما يكون راضيا عن المؤسسة التعليمية، سواء كان ذلك بالنسبة للبيئة التعليمية أو للعلاقات التي

يتشكلها مع زملائه وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في المؤسسة التعليمية.**(قوجيل، 2021، ص10)**

وفي هذا الاطار يمكن القول أن سوء التوافق الدراسي يمثل مشكلة تربوية شاملة (نفسية، اجتماعية واقتصادية)، حيث يعجز بعض الطلاب عن التكيف داخل المؤسسة التعليمية، إذ يوجد مجموعة من الطلاب يعجزون عن مجاراة زملائهم في التعلم وفهم المناهج المقررة، وفي بعض الاحيان قد تكون بسبب خوضهم في دراسة تخصصات لا تناسب ميولاتهم وقدراتهم واستعداداتهم مما قد يجعلهم ينفرون من مقاعد الدراسة، حيث أشارت دراسة "شحيمي" (1994) أن ترك الدراسة في الكثير من الحالات يسبقه عدم تحقيق التوافق الدراسي. **(مباركي، 2018، ص07)** فسوء التوافق الدراسي قد يؤدي بالطالب إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية مما قد تؤثر سلبا على مشواره الدراسي.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا كمحاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي بالتوافق الدراسي عند الطالب الجامعي في مستوى أولى جامعي. وهذا ما يؤدي بنا إلى طرح التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق في الرضا عن التوجيه الجامعي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟
- هل توجد فروق في التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه الجامعي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الصلة بين رضا الطلاب عن التوجيه الجامعي ومدى توافقهم في الدراسة الجامعية.

- التحقق من الاختلافات في رضا الطلاب عن التوجيه الجامعي بناءا على تخصصاتهم الجامعية.

-الكشف عن التباين في التوافق الدراسي بين طلاب الجامعة وفقا لاختلاف تخصصات دراستهم.

5. أهمية الدراسة:

- تتجذر فائدة هذه الدراسة في الدور الحيوى الذي يؤديه التوجيه الجامعي في تحقيق الرضا، حيث يمكن لهذا الرضا أن يساعد الطلاب في تحقيق طموحاتهم وإبراز قدراتهم في التخصص الذي اختاروه.

- تركز الدراسة أيضا على معرفة أهمية الدعم الذي يوفره الرضا عن التوجيه الجامعي في عملية اختيار التخصص الناسب للطلبة، وكذا فهم الدور الذي يلعبه هذا التوجيه الفعال في نجاح الطلاب وتحقيق التوافق الدراسي لهم.

- تعد مسألة التوافق الدراسي من القضايا الأساسية والحيوية في تطوير ونجاح الطلاب، وتعتبر جزءا أساسيا من العملية التربوية بشكل عام.

6. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.6.الرضا عن التوجيه الجامعي: هو حالة داخلية تشمل قبول الفرد لأنشطته الأكاديمية ومحيطه الدراسي، بما في ذلك قبوله لاختياره للتخصص الحالي وسابقاته الدراسية، بالاضافة إلى قبوله لذاته وللآخرين، ويتجلى هذا القبول في سلوك الفرد وتفاعله، مما يدل على وجود حالة نفسية تؤثر على تفاعله مع البيئة التعليمية. **(خير الله، 1990، ص98)**.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الرضا عن التوجيه الجامعي هو مدى رغبة ورضا الطالب عن توجيهه الجامعي الذي يحقق اهتمامه وطموحه الدراسي وميله المهني مستقبلا.

***التعريف الاجرائي للرضا عن التوجيه الجامعي:** هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة الجامعيين على الاستبيان المطبق في الدراسة الحالية.

2.6.**التو افق الدراسي:** يرى "مصطفى الصفطي" أن التوافق الدراسي يتجلى في سلوك الطالب المتوازن في مواجهة التحديات الناشئة عن تلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال بناء علاقات إيجابية مع زملائه، ومدرسيه، ومشاركته الفعالة في الأنشطة الدراسية والاجتماعية والثقافية والرياضية. **(بوصفر، 2011، ص18)**

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن التوافق الدراسي يتمثل في قدرة الطالب على التكيف السليم مع البيئة الجامعية، بما في ذلك مستواه الأكاديمي وعلاقاته الاجتماعية وتأقلمه مع طبيعة النظام الدراسي.

***التعريف الاجرائي للتو افق الدراسي:** هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الدراسي المطبق في الدراسة الحالية.

7. حدود الدراسة:

1.7.الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بجامعة مولود معمري-تيزي وزو.

2.7.الحدود الزمنية: أجريت خلال الفترة الزمنية الممتدة من 24 إلى28 ماي 2023.

3.7.الحدود البشرية: شملت الدراسة الميدانية (100) طالب وطالبة من مختلف التخصصات يدرسون سنة أولى ليسانس بجامعة مولود معمري تيزي وزو، للسنة الدراسية 2023/2022.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع وملاءمته لأهداف الدراسة يفرض علينا الاعتماد على المنهج الوصفي(الارتباطي- الفارقي) والذي يعد المنهج الملائم لهذه الدراسة، وذلك على اعتبار أن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية.

2.عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من مختلف التخصصات يدرسون سنة أولى ليسانس بجامعة مولود معمري-تيزي وزو، للسنة الدراسية 2023/2022. وخصائصها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح التحليل الوصفي لخصائص العينة

المتغير	الخيار	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	49	%49
	أنثى	51	%51
	المجموع	100	%100
التخصص	العلوم الاجتماعية	16	%16
	العلوم الإنسانية	18	%18
	البيولوجيا	17	%17
	العلوم والتكنولوجيا	21	%21

	الحقوق	15	%15
	اللغة العربية	13	%13
	المجموع	100	%100

3. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1.3. استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي:

أ- وصف الاستبيان: اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي والذي تم إعداده من طرف الباحثة اعتمادا على الدراسات السابقة والأطر النظرية المتعلقة بالموضوع، والذي يحتوي على 56عبارة في صورته الأولية وتنقسم على ثلاثة محاور كالتالي: الرضا عن التخصص الدراسي، الرضا عن معايير وإجراءات التوجيه، الرضا عن الآفاق العلمية والمهنية للتخصص.

*وتكون الاجابة على بنود الاستبيان بطلب من المفحوص أن يختار إحدى الاجابات بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة، أما فيما يخص تصحيح استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي تكون بطريقة "ليكرت" على مدرج ثلاثي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) وتعطي الأوزان (3، 2، 1) للعبارات في اتجاه المحور (الايجابية)، و(1، 2، 3) للعبارات التي في عكس اتجاه المحور (السلبية) .

ب- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

صدق المحكمين: تم تقديم نسخة أولية من الاستبيان لمجموعة من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص في علوم التربية للحصول على ملاحظاتهم وتقييمها، ومن ثم تم تحكيم صلاحية الاستبيان من حيث تصميم عباراته وتنسيقها وصياغتها بصورة سليمة وواضحة وارتباطها بمحاور الدراسة وملائمتها لموضوعها وتصنيفها في المحور، حث تم التقيد بملاحظاتهم من حيث التعديل والحذف. فقد اصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من 52 عبارة

صدق استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي: تم تقييم موثوقية الاستبيان من خلال حساب الصدق البنائي بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان الذي تنتمي إليها، وتراوح معامل ارتباط بيرسون بين 0.727 و0.810 و0.890 وهي ارتباطات مرتفعة، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي فهي تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي: تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقة ألفا لكرونباخ وبلغت قيمته 0.815 وهي درجة مقبولة من الثبات.

2.3. مقياس التو افق الراسي:

أ- وصف المقياس: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس التوافق الدراسي، الذي صممه الباحث "محفوظ معمري" (2020)، والذي يتكون من 45 بندا موزعين على اربع أبعاد، الاتجاه نحو الدراسة، العلاقة مع الأساتذة، العلاقة مع الزملاء، الاتجاه نحو المذاكرة.

*وتكون الاجابة على بنود الاستبيان بطلب من المفحوص أن يختار إحدى الاجابات بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة، أما فيما يخص تصحيح مقياس التوافق الدراسي تكون بطريقة "ليكرت" على مدرج ثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا) وتعطي الأوزان (3، 2، 1) للعبارات في اتجاه المحور (الايجابية)، و(1، 2، 3) للعبارات التي في عكس اتجاه المحور (السلبية) .

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس التو افق الدراسي:

صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس، قمنا بحساب الصدق البنائي بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه الأبعاد،وتراوحت معامل ارتباط بيرسون بين0.677 و0.784 و0.855 و0.906 ونلاحظ أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس كلها مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فهي تتمتع بدرجة عالية جدا من الصدق.

ثبات المقياس: من أجل التحقق من ثبات مقياس التوافق الدراسي قمنا بحساب معامل الثبات ألفا لكرونباخ وبلغت قيمته 0.968 وهي درجة مقبولة من الثبات.

4.**الاساليب الاحصائية:** لتحليل بيانات البحث التي تحصلنا عليها اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (**SPSS V.25**).

5. عرض وتفسير نتائج الدراسة:

1.5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الاولى: تنص الفرضية الأولى على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين"، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار كالتالي:

الجدول رقم(02) يوضح العلاقة الارتباطية المتغيرين

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل إرتباط بيرسون	الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة
الرضا عن التوجيه الجامعي	100	127.25	20.61	0.513**	0.000	α= 0.01 دالة احصائيا

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمته (**0.513**)،في حين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.000) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن فرضية دراستنا محققة. وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي ومستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

هذا يدل على أهمية الرضا عن التوجيه الجامعي كعامل أساسي يسهم في نجاح الطالب في مجال دراسته ،هذا يوحي بأن قدرة الطالب على تحقيق أهدافه يتوقف على مدى اندماجه واهتمامه بتخصصه الدراسي، هذا يعزز بشكل كبير فرص نجاحه

وتوافقه مما يضمن له تحقيق أداء مميز، وكل هذا ينطلق من طريقة اختيار الطالب لمساره الدراسي بما يتوافق مع ميله وكفاءته وقدراته.

يتحقق رضا الطالب عن التوجيه الجامعي من خلال اكتمال مجموعة عوامل، منها رضاه عن اختيار التخصص اي رغبته في التعلم، وكذلك رضا عن المشوار المهني المستقبلي لمجال دراسته الذي يضمن من خلالها المكانة الاجتماعية. فعندما يكون الطالب راضي عن توجيه يضاعف بذلك احتمالات التوافق الدراسي والذي يتجسد في مستواه التحصيلي الذي يحقق خلاله النجاح في الدراسة ويظهر هذا ايضا في تفاعلاته الاجتماعية في البيئة الدراسية.

وبناءا على هذا يتضح أن الرضا عن التوجيه الجامعي يقود الى التوافق وهذا الاخير الذي يجعل الطالب يرغب في تقديم الافضل للقيام بالإصلاح والتطوير كفرد في المجتمع .

ونتيجة هذه الفرضية تتفق مع الدراسة التي قام الباحث "ماكو نيل وهيست" (1962)حول العلاقة بين الميول والتحصيل الدراسي، إلى أن الطلاب الذين يمتلكون ميولا هم اكثر استعدادا لبعض المناهج الدراسية من غيرهم، كما أن الميول الرئيسية تزيد من استعدادهم للدراسة في بعض المعاهد دون غيره.**(عمار زغينة،2005، ص225)**

فمن خلال ما تم ذكره نستخلص أن الرضا عن التوجيه الجامعي يحدد حاضر الطالب وتصوراته لمستقبله. وهذا ما اثبتته دراسة التي قام بها "جاكسون وجتزل" أن عدم الرضا يشكل جزءا من الصورة الشاملة لعدم الارتياح النفسي وغالبا ما يكون مرتبطا بعوامل أخرى بجانب مستوى كفاءة الوظيفة المدرسية. فأغلب الطلبة يفقدون الرغبة في الدراسة والمتابعة بمجرد توجههم الى تخصصات ليست ضمن رغباتهم اوميولاتهم مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية فينجر من خلال ذلك ترك الدراسة او التوجه الى مسارات مهنية.

وينعكس رضا الطالب الجامعي عن تخصصه إيجابيا على أدائة الأكاديمي، حيث يعتمد نجاحه بشكل كبير على مدى رضاه عن التخصص وتطلعاته ويبذل جهودا متواصلة لتحقيق أهدافه وطموحاته للنجاح وهذا ما بينته نتيجة دراسة(شويخي وأمال، 2019) على وجود علاقة احصائية ملموسة بين رضا الطالب عن التخصص وارتياحه النفسي.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "رمضان خطوط" (2016) حيث أظهرت نتائجها على وجود علاقة بين رضا الطالب عن توجهه الجامعي وتوافقه.

لذ، يجب أن يؤخذ في الاعتبارات رغبات الطالب وميوله وطموحاته وتوافقه الدراسي، من أجل تجنب العديد من المشاكلات التي قد تنشأ عنه كالرسوب والفشل ومغادرة مقاعد الدراسة.

2.5.عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أن "توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه الجامعي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي"

جدول رقم(03): يمثل دلالة الفروق في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي تبعا للتخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	16	126.00	14.47	1.142	0.344	α=0.05 غيردالة احصائيا
العلوم الإنسانية	18	127.27	18.02			
البيولوجيا	17	131.17	20.14			
العلوم والتكنولوجيا	21	120.95	24.26			

الحقوق	15	135.93	18.05			
اللغة العربية	13	123.76	26.09			
المجموع	100	127.25	20.61			

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إختبار تحليل اختبار (**F**) تساوي (1.142)، وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) لأن القيمة المحسوبة (**Sig**) تساوي (0.344) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وعليه يمكن القول أن فرضيتنا الثانية لم تتحقق.

قد يرجع هذا الى مرونة النظام وتوحيد مساراته وكذا تنوع المقاييس فيه مما يعطي للطالب فرصة في الاطلاع على مواضيع من تخصصات أخرى هذا يزوده برصيد معرفي حول بعض التخصصات. معناه أن لكل تخصص معايير تميزه عن غيره وتجعل الطالب راضيا على الانتماء له. وهذا يشير إلى أن الطالب بغض النظر عن تخصصه الأكاديمي يتمتع بنفس الخصائص والمميزات التي تؤثر على رضاه أو عدم رضاه عن توجيهه الجامعي. فحسب نظرية" رو" ونظرية" هولوند" اللذان يشيران الى أن التوجيه يتضمن النقاط الاساسية التالية والمتمثلة في اكتشاف قدرات الشخص ومواهبه وطبيعة بيئته الواقعية التي يعيش داخلها . فاستنادا إلى فروق ومواضيع كل تخصص، يبنى رضا الطالب عن التخصص على مدى توافقه مع قدراته واهتماماته، مما يعزز فرص نجاحه في المواد الدراسية ويجعله مقبلا على التحديات بثقة، ويحق لكل طالب تحديد مساره الأكاديمي، وهذا يعتبر من أهم مبادئ الرضا عن التوجيه بناءاعلى ذلك يتحمل الطالب المسؤولية عن اختياراته ومساراته، ويجب توجيهه نحو التخصصات التي تتناسب قدراته، لتجنب إضاعة وقته ومهاراته، لتحقيق الازدهار الشخصي والمجتمعي.

وقد يرجع اختيار الطلبة لتخصصاتهم وفق اختيار الجماعة المرجعية كأولياء الامور مثلا، فوفقا لدراسة محمد الأسعد(1983) حول تأثير الأهل على خيارات أبنائهم في التعليم، يظهر أن الزوج له القبول الأخير في تعليم أولاده بنسبة(80.6%)ثم يأتي دور الزوجة بنسبة (11%) وبعد ذلك رأي الولد بنسبة(08.4%) هذا يشير إلى أن الأبناء ليس لديهم رأي في مستقبلهم الدراسي.

يمكن القول ان للرضا عن التوجيه عدة عوامل مؤثرة ومترابطة تعتمد بالدرجة الاولى بذات الطالب وبناء شخصيته وطريقة اتخاذ قراراته، ثم يكون رأي الجماعة المرجعية التي ينتمي لها كالأسرة وجماعة الرفاق والشخصيات التي لها تأثير ويتوقف هذا بدرجة قرابتها من الطالب كذلك. و قد يرجع رضا الطالب عن تخصصه الى مكانة ذلك التخصص في المجتمع والمركز الاجتماعي الذي يضمنه مستقبلا وقد يتغير درجات التأثير في هذه العوامل حسب شخصية كل طالب.

ووفقا لدراسة أجراها عبد الرحمان عيساوي حول "علاقة عادات الاستذكار ومعوقاته" فإن الرضا الشخصي يعتبر أساسا للنجاح في الدراسة او المهنة وهو عامل أساسي للتكيف الدراسي، والمهني والاجتماعي فبالتالي يتماشى اختيار التخصص مع ميول الأفراد واهتماماتهم، ومع ذلك يظل رضا الطالب قضية نسبية، نظرا لأن الحياة الجامعية مليئة بالعوامل والمتغيرات التي لا تلبي تماما تطلعات الجميع.

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة "فاطمة عميرات" (2013) التي بينت أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في رضا الطلاب عن توجيههم الجامعي باختلاف الفرع الدراسي.

3.5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أن "توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي".

جدول رقم (04)يمثل دلالة الفروق في مستوى التو افق الدراسي تبعا للتخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	16	94.93	11.48	0.823	0.536	α=0.05 غير دالة احصائيا
العلوم الإنسانية	18	94.33	7.60			
البيولوجيا	17	97.52	14.33			
العلوم والتكنولوجيا	21	94.85	12.79			
الحقوق	15	101.20	11.03			
اللغة العربية	13	98.84	14.18			
المجموع	100	96.70	11.99			

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إختبار تحليل اختبار (**F**) تساوي (0.823)، وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) لأن القيمة المحسوبة (**Sig**) تساوي (0.536) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وعليه يمكن القول أن فرضيتنا الثانية لم تتحقق.

يمكن أن يعزى التشابه في البيئة الجامعية بصورة عامة بين الطلاب من مختلف التخصصات إلى النظام الأكاديمي المشترك الذي يشتمل على العديد من الصعوبات والتحديات، ويرجع ذلك جزئيا إلى رؤيتهم المشتركة للتعليم العالي وقدرتهم على التكيف مع النظام الجامعي، لذلك يجب على الطلاب السعي لفهم تخصصاتهم بشكل جيد وضبط توافقها مع قدراتهم وطموحاتهم المستقبلية لتحقيق النجاح في مسارهم الجامعي، فقد يرجع عدم التوافق إلى نقص المعرفة بالتخصص المختار، مما يؤدي إلى صعوبة في النجاح الأكاديمي نتيجة لعدم القدرة على تقييم الامكانيات والاستعدادات والتطلعات المرتبطة بالتخصص.**(مقدم عبد الحفيظ، 1999)**

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة الليل محمد جعفري (1993)حيث دراس بعض العوامل المتعلقة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لجامعة الملك فيصل في مملكة السعودية حيث توصل الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في التوافق وفق لمتغير التخصص والمستوى الدراسي.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "صاحب أسعد ويس" (2010) التي خلصت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الاختصاص في التوافق الدراسي. **(اسعد ويس، 2010، ص192)**

يحظى رضا الطالب على البيئة الجامعية بأهمية كبيرة كمؤشر قوي على صحته النفسية، إذ يساهم هذا الرضا في تعزيز شعوره بالراحة والرضا، مما ينعكس إيجابا على أدائه الأكاديمي وانتاجيته في الحياة الجامعية.

6.خاتمة:

بناءا على كل ما سبق، يمكن القول أنه أصبح من الاهمية أن تعطى لجميع المراحل التعليمية في حياة الفرد أهميتها، وأن يتم التأكد على ترابطها وتكاملها في مهمة تهيئة جميع الظروف المناسبة للفرد لصياغة اختياره الدراسي والمهني من خلال نشاطات وتدخلات بيداغوجية في إطار عملية التوجيه .

من هذا المنظور يعتبر موضوع الرضا عن التوجيه الجامعي من المواضيع المهمة عند طلاب الجامعة لأن الرضا عن الدراسة في الجامعة بصفة عامة والرضا عن التوجيه أو التخصص الدراسي بصفة خاصة غاية يسعى إليها جميع طلاب الجامعة، لأن الدراسة في تخصص غير مرغوب هو هاجز تترتب عنه عواقب كثيرة كالعزوف وتدني الدافعية والاحباط والفشل خلال المسار الدراسي ، فرضا الطالب نحو توجيهه أي تخصصه له دور كبير في الارتقاء في مستواه التعليمي، وينجم على ذلك توافق نفسي واجتماعي ودراسي.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الحالية للكشف عن علاقة الرضا عن التوجيه الجامعي بالتواق الدراسي لدى الطالب الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف قمنا بإجراء دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري-تيزي وزو، وقد شملت عينة الدراسة 100طالب وطالبة يدرسون سنة اولى ليسانس من مختلف التخصصات طبقنا عليهم استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي، ومقياس التوافق الدراسي وبعد جمع البيانات اللازمة قمنا بتحليلها باستخدام برنامج (SPSS V.25) وفي الاخير توصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دالة احصائيا بين رضا الطلاب عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه الجامعي لدى الطلبة الجامعيين بناءا على اختلاف التخصص الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص الدراسي **وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نقدم جملة من الاقتراحات كما يلي:**

- إنشاء مركز للتوجيه والإرشاد في الجامعات ويشرف عليه ذوي الاختصاص نظرا لحاجة الطالب الماسة للخدمات الإعلامية والإرشادية.
- ارساء عمل التوجيه الجامعي والارشاد النفسي في المرحلة الجامعية حول القضايا التي قد تكون سبب في بعض المشكلات.
- الاهتمام بعملية التوجيه الجامعي من خلال توفير الامكانيات المادية والبشرية اللازمة للتكفل بالتوجيه السليم للطلبة.

- الاهتمام والرعاية النفسية والارشادية بالطالب واطلاعه على كل التخصصات وادماجها بالمناهج، بالإضافة إلى مراعاة ميول ورغبات الطلاب وأخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه.
- إعطاء اهتمام أكبر لرغبات الطلاب وطموحاتهم المستقبلية ومساعدتهم على معرفة إمكانياتهم الحقيقية من أجل أن يستطيعوا اختيار المجال السليم لقدراتهم.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع الرضا وربطه ببعض المتغيرات الأخرى.
- إجراء دراسات عن علاقة اتجاهات الطلبة نحو التخصصات الدراسية بتطلعاتهم المهنية المستقبلية.

7. قائمة المراجع:

- بلحسيني، وردة. (2002). *علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط: دراسة مقارنة بين تلاميذ الجذعين المشتركين آداب وتكنولوجيا*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.

- بوصفر، دليلة.(2011). *الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، جامعة أم درمان.*

- خير الله، سيد. (1990). *بحوث نفسية وتربوية*. بيروت: دار النهضة العربية.

-صاحب اسعد، ويس.(2010). *التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة سمراء*، المجلد6، العدد20.

- عبد الحفيظ، مقدم. (1999). *دور التوجيه والارشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني. المجلة الجزائرية للتربية*، عدد01.

- عمار، زغينة. (2005). *التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قسم علم النفس، جامعة قسنطينة.

- قوجيل، نصيرة. (2021). *الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المتفوقين دراسيا والمتأخرين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

- مباركي، محند أورابح. (2018). *التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين: دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية. جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

- المبروك، سعدة بخيت المبروك، أحمد، إبراهيم أحمد حمرة. (2021). *الرضا عن التخصص الدراسي لدى الطلاب المقبلين على التخرج بكلية أوباري بجامعة سبها*. *مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية*، المجلد20، العدد 01، ص 26-36.